

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

88- كتاب الطهارة | باب التبم 4

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة - 00:00:00

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتلق الله ولديمه بشرته. رواه البزار وصححه ابن القطانى. لكن صوب الدارقطنی ارسال - 00:00:20

وللترمذنی عن ابی ذر نحوه وصححه هذا الحديث عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعيد وضوء وان لم يجد الماء عشر سنين. الصعيد - 00:00:40

ما تصاعد على وجه الارض. ما كان فوق الارض. ما كان مباشر يعني اعلى الارض من رمل او تراب او جبل او فراش او مركوب او نحو ذلك. وضوء المسلم وضوء غير كلمة وضوء. وضوء بالفتح ما يتوضأ به. ما يتطرى - 00:01:04

وبه مما او تراب والوضوء بالظم وظوء الفعل تقول مثلا ما هذا التراب الذي في الصحن يقول لك هذا وضع اذا رأيت شخصا يضرب بيديه التراب. تقول ماذا يفعل هذا؟ ما هو هذا الفعل؟ تقول وضوء ماء - 00:01:32

في قنا تقول ما هذا الماء؟ يقول لك وضوء. يعني هذا نتوضا به شخص يغسل وجهه ويديه قل ماذا يفعل هذا؟ تقول هذا وضوء بالظم. فالفعل يقال له وضوء. والماء او التراب - 00:02:01

الذى يتطرى به يقال له وظوا ولهذا قال هنا الصعيد وضوء. وضوء المسلم يعني هذا ظهور للمسلم خاصة اليهودي والنصراني ما يعتبرونه وليس لهم حق التبم فهو من خصائص هذه الامة اما خص الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. كما في قوله صلى الله عليه - 00:02:21

وسلم واعطيت خمسا وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا. وان لم يجد الماء عشر سنين قال العلماء رحمهم الله ليس المراد عشر سنين التحديث. يعني لو لم يجد الماء احد عشر سنة الحسنة الحادية عشر - 00:02:53

ما يكفيه لا وانما المراد التكبير يعني وان طال زمن فقدمه للماء. فاذا وجد فليتلق الله يعني يتقرب الى الله جل وعلا ولديمه بشرته ما يتركه قد ظفر به ووجوده. وانما يمسه بشرته. يعني يتوضأ به او يغتسل به ان كان عليه جنابة من قبل - 00:03:13

البزار وصححه ابن القطان. ولكن صوب الدارقطنی ارساله. الارسال الحديث المرسل هذی من من العلوم التي تعرف بالمصطلح مصطلح الحديث. يقال مرسل موقوف مرفوع معرض ضعيف حسن صحيح الى اخره او صاف للاحادیث والمرسل ما هو - 00:03:43

هو الذي يرويه التابع عن عن النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي يرويه التابع عن النبي معلوم التابع ما لقى النبي صلى الله عليه وسلم. يرويه عن النبي فلذا ليس من الاحادیث المقبولة لانه لو كان - 00:04:12

الذى بين التابع والنبي صلى الله عليه وسلم صحابي لقلن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول لكن محتمل ان التابع رواه عن تابعه مثله. والتابع مثله رواه عن تابعه عن صحابي مثلا ما يدرى. فلذا يعتبر المرسل - 00:04:32

من الاحادیث غير المقبولة. الا اذا قویت باحادیث اخرى او بروايات اخرى. المرسل الذي يرويه التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم. والتابع والتابعین رحمة الله عليهم على من صلح منهم فيهم الصالح وفيهم الفاسق. وفيهم الفاجر وفيهم من اذى وفيهم من تسلط

على الصحابة رضي الله عنهم. ومن - 00:04:52

متابعين الحجاج ابن يوسف ومن التابعين عمرو سعيد بن عمرو المسمى الذي فتك باهل المدينة واهل مكة وغيرهم كلهم رأوا من التابعين رأوا الصحابة واجتمعوا بهم لكنهم في فلذا ما يقال رواية الصحابي التابعي مقبولة لأنهم ما يقال ان التابعين او كل من رأى الصحابة فهو ثقة لا - 00:05:22

الصحابة التقى بهم اناس ظلمة ولكن صوبت دارقطني ارسالا وللترمذني رواية للترمذني رحمه عن ابي ذر نحوه يعني مثل هذا الحديث وصححه الترمذني يعني فهو صحيح وليس ترسل معنى هذا ان هذا الحديث مقبول ومصحح عند الائمة لا لهذه الرواية المرسلة وانما لروايات اخرى - 00:05:52

والبشرة هي ظاهر جسم الانسان. وقال بشرته وهذا الحديث ظاهر في مشروعية التيمم كما هو في الآية الكريمة فتيمموا صعيدا طيبا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الله من امتنع عن الصلاة بالتيمم فانه من جنس اليهود والنصارى. لأن فيه من الموسوسيين ومن - 00:06:22

مخالفين واهل البعد من لا يرى التطهير في التراب. يقول التراب مثلا يزيد الانسان وساخة وغبار. ويقول الطهارة حكم معنوي. الله جل وعلا يضعها حيث شاء. فنحن نتقرب الى الله جل وعلا بما - 00:06:49

امرنا به ولا اعتراض لنا على تشریع ربنا تبارك وتعالى. ولا نقول هذا كذا وهذا كذا مع النص. يقول رحمة الله من امتنع عن الصلاة بالتيمم فانه من جنس اليهود والنصارى. وذلك لأن التيمم لامة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة - 00:07:09

والتييم كاف في الطهارة الصغرى والطهارة الكبرى. يعني سواء كان المرء محدث حدث اصغر. بول او غائط او نوم او حدث اكبر جماع او المرأة انتهى حيضها او انتهى نفاسها فانها فانها - 00:07:29

هؤلاء كلهم يتيمون ويكتفيهم عن الحدث الاصغر والاكبر ويؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم الصعيد. ما قال التراب ولا قال الرمل ولا سمي نوعا من انواع التراب. فالحديث واضح - 00:07:49

في الصعيد والصعيد ما تصاعد على وجه الارض ما كان فوق الارض الخلاف بين العلماء رحمة الله عليهم هل التيمم رافع للحدث؟ ام انه مبيح للصلوة للعلماء رحمة الله ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الخلاف بينهم لفظي ما يتتجاوز ان يكون لفظي فقط - 00:08:06

ما منهم احد يأمر من تيمن وصلى ان يعيد الصلاة التي صلاتها بالتييم. فسواء قلنا انه مبيح للصلوة او قلنا انه رافع للحدث فالخلاف لفظي وكلهم يرى انه يجب على من - 00:08:32

الماء ان يمسه بشرته سواء كان وضوء او اغتسال ولا يتركه اذا وجده بعد ان فقده فعليه ان مباشرة ولا يترك هذا. واذا تيم وارد ان يصلي ووجد الماء فان تيممه يبطل حين - 00:08:52

ما دام ماذا خلع في الصلاة؟ اذا صلى وانتهى من الصلاة وصلاته صحيحة ولا يؤمر باعادتها ولا بالوضوء بعض العلماء رحمة الله يقول اذا وجد الماء في الوقت اذا وجد الماء في الوقت وقد صلى في التيمم فان عليه - 00:09:12

بان يعيد الصلاة وهذا خلاف الظاهر والله اعلم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله التيمم يقوم مقام الماء مطلقا ويبقى بعد الوقت كما تبقى طهارة الماء بعده. وهذا القول هو الصحيح وعليه دليل يدل الكتاب - 00:09:32

والسنة. وقال شيخ الاسلام رحمة الله ان الخلاف بينهما يعني بين من يقول انه رافع او مبيح لفظي ذلك ان الذين قالوا لا يرفع الحدث لم يوجبا عليه الاعادة عند القدرة على استعمال الماء. والذى - 00:09:52

قالوا يرفع الحدث انما قالوا يرفعه رفعا مؤقتا. الى حين القدرة على استعمال الماء. وقد ثبت بالنص والاجماع ان التيمم يبطل بالقدرة على استعمال الماء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعيد - 00:10:12

وهو عند الاكثرين التراب وعن بعض ائمة اللغة انه وجہ الارض تربا كان او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه وتقدم الكلام في ذلك وضوء وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فيه دليل على تسمية التيمم وضوءه فاذا وجد اي المسلم - 00:10:37

فليتقيق الله وليمسه بشرته. رواه البزار وصححه ابن القطان تقدم الكلام على ضبط الفاظهما والتعريف بحالهما. لكن صوب الدارقطني ارساله. قال الدارقطني في كتاب العلل ارساله اصح وفي قوله اذا وجد الماء دليل على انه اذا وجد الماء وجب امساسه بشرته وتمسك به من قال - 00:11:00

فان التراب ليرفع الحدث وان وان المراد انه يمسه بشرته لما سلف من جنابة فانها باقية عليه وانما اباح له التراب للصلوة لا غير. وادا فرغ منها عاد عليه حكم الجنابة. ولذا قالوا لابد لكل صلاة من تيمم - 00:11:28

واستدلوا بحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم له صلیت صلیت بأصحابك وانت جنب هنینا له ان قول النبي صلیت بأصحابك وانت جنب يعني ان الجنابة باقية مع عمرو ابن العاص ما ارتفعت بالتيمم - 00:11:48

الذی تیمم هذا مأخذ من مأخذهم نعم. وقول الصحابة له ان عمرا صلی بهم وهو جنب فاقرهم على تسمیته جنبا ومنهم من قال ان التراب حکمه حکم الماء یرفع الجنابة ویصلی به ما شاء. وادا وجد الماء لم یجب عليه ان یمسه الا - 00:12:08

للمستقبل من الصلاة. واستدلوا بانه تعالى جعله بدلا عن الماء فحکمه حکم الماء وبانه صلى الله عليه وسلم ما سماه طهورا وسماءه وضوءا كما سلف قریبا. والحق ان التیمم یقوم مقام الماء ویرفع الجنابة رفعا مؤقت - 00:12:30

الى حد وجдан الماء الى حال الى حد وجود الماء. فادا وجد الماء وجب عليه ان یتوضأ ویغتسل. لكن قبل وجود الماء ما نقال وانه لم ترتفع جنابته بل ارتفعت ارتفاع حدثه. نعم. اما انه قائم مقام الماء فلانه تعالى جعله عوضا عن - 00:12:50

والاصل انه قائم مقامه في جميع احكامه فلا یخرج عن ذلك الا بدليل. واما انه اذا وجد الماء اغتسل سلا فلتسمیته صلى الله عليه وسلم عمرا جنبا. ولقوله صلى الله عليه وسلم فادا وجد الماء فليتقيق الله - 00:13:13

فان الاظهر انه امر بامساسه الماء لسبب قد تقدم على وجدان الماء. اذ اذا امساسه لما یأتي من اسباب وجوب الغسل او الوضوء معلوم من الكتاب والسنة. والتأسيس خير من التأکید - 00:13:33

وللترمذنی عن ابی ذر عن ابی ذر بذل المعجمة مفتوحة فراء اسمه جنبد بضم الجيم وسکون النون وضم الدال مهملة وفتحها ايضا ابن جنادة بضم الجيم وتخفیف النون بعد الالف وبعد الالف دال مهملة. وابو ذر من - 00:13:52

الصحابۃ وزهادهم والمهاجرین وهو اول من حی النبی صلی الله علیه وسلم بتحمیة الاسلام واسلم قدیما بمکة یقال کان خامسا في الاسلام ثم انصرف الى قومه الى ان قدم المدینة علی قال عنہ النبی صلی الله علیه وسلم ما اظللت الخضراء ولا اقلت - 00:14:12

صبر اصدق لهجة من ابی ذر. رضي الله عنه وهو الذي عاش شهر واکثر على ماء زمزم. ما یأكل ولا یطعم من غيره عاش على ماء زمزم. ولما سأله النبی صلی الله علیه وسلم قال اني على ماء زمزم. قال هي طعام طعم وشفاء - 00:14:37

سقم هي علاج وهي طعام و Mgذیة وكافیة وهو من السابقین الى الاسلام رضي الله عنه. ومن زهاد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. توفي سنة اثنین وثلاثین من الهجرة من ربذة. ثم انصرف الى قومه الى ان قدم المدینة علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد الخندق. ثم سکن بعد - 00:15:02

لأنه اسلم اول ما التقى بالنبی صلی الله علیه وسلم وكان سادس او خامس واحد مسلم رضي الله عنه وقال له النبی صلی الله علیه وسلم الحق بقومك لانه ظرب في اليوم الاول ظربا شديدا ثم في اليوم الثاني ظرب - 00:15:28

ضریا شدیدا من قبل کفار قریش وصبر رضي الله عنه فأمره النبی صلی الله علیه وسلم ان یلتحق بقومه حتى یسمع في ظهور النبی صلی الله علیه وسلم ولما سمع ان النبی صلی الله علیه وسلم ظهر في المدینة هاجر اليه رضي الله عنه وارضاهم - 00:15:48

وكان صريح وقوی في الحق وینکر ولا یقر على احدا على سوء. ولهذا اشار علیه عثمان رضي الله عنه ان یخرج من المدینة الى الربذة. فخرج واستقر هناك وتوفي في الرمدة - 00:16:11

صلی علیه عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وهو قادم من الكوفة ومعه اناس فوجده على الطريق وصلی علیه رضي الله عنه وتوفي عبد الله بن مسعود بعده - 00:16:30

ثمانية ايام على ما قيل الى ما توفي في نفس السنة في سنة اثنين وثلاثين من الهجرة رضي الله عنهمما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الربدة الى ان مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه لانه - 00:16:46 في المدينة وثم ذهب الى الشام. ثم من الشام كان ينكر عليهم ولا يقرهم ولا يصبر. فعاد الى المدينة فاشار عليه عثمان الله عنه ان يسكن في الربدة قريبة من المدينة - 00:17:07

وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنه. ويقال انه مات بعده بعشرة ايام نحوه اي نحو حديث ابي هريرة ولفظه قال ابو ذر اجتوبت المدينة فامر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل فكنت فيها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هلk ابو ذر؟ قال ما - 00:17:22

ما حالك؟ قال كنت ا تعرض للجنابة وليس قربي ماء. قال قال الصعيد ظهور لمن لم يجد ولو عشر سنين وصححه اي حديث ابي ذر الترمذى. قال المصنف في الفتح انه صححه ايضا ابن حبان او الدارقطنى - 00:17:50 والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:18:11